فاين النار قال سبحان الله فذكره قلت ويشهد له ما اخرجه الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد ارايت جنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت الليل الذي التبس كل
شي فاين جعل النهار قال الله اعلم قال كذلك يفعل ما يشا والله اعلم

حديث سبع تجري للعبد اجرهن وهو في قبره بعد موته الخ جابنه علامة الصحة وتقدم مع زيادة
في ان ما يلحق المومن من عمله وحسناته والله اعلم

حديث سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة الخ قال الدميري قال النووي في شرح المهذب حديث عمر ضعيف
قوله ظاهر بيت الله ووجه كراهة الصلاة عليه ان ذلك تخل بتعظيمه واحترامه او استعلاه عليها قوله
والمقبرة بتثليث البا والمزبلة بفتح البا وضمها موضع الزبل والمجزرة بفتح الزاي موضع جزر الحيوان اي ذبحه
والمعني في الكراهة في الثلاثة نجاستها فيما يحاذي المصلي منها قوله والحمام والاسم شامل للمسلخه
والمعني فيه انه ماوي الشياطين قوله وعطن الابل اي الموضع الذي تنحي اليه الابل الشاربة للشرب
غيرها قاله الشافعي وغيره او لتشرب عللا بعد نهل كما قاله الجوهري وغيره قوله ومحجة الطريق
قال في المصباح والمحجة بفتح الميم جادة الطريق ثم قال وسط الطريق ومعظمه والجمع الجواد مثل دابة
ودواب والمعني في الطريق اشتغال القلب بمرور الناس فيها وقطع الخشوع والله اعلم

حديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الخ قوله في ظله اي ظل عرشه كما صرح به
في رواية اخري يوم لا ظل الا ظله الخ قال شيخنا قال النووي المراد يوم القيامة اذا قام الناس لرب العالمين
وقربت الشمس من الروس واشتد عليهم حرها واخذهم العرق ولا ظل هناك لشي الا العرش وقد يراد به
ظل الجنة وهو نعيمها والكون فيها كما قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا قال القاضي وقال ابن دينار المراد
بالظل هنا الكرامة والكنف والكن من المكاره في ذلك الموقف وليس المراد ظل الشمس وما قاله معلوم في
اللسان يقال فلان في ظل فلان اي في كنفه وحمايته وهذا اولي الاقوال ويكون اضافته الي العرش
لانه مكان التقرب والكرامة والا فالشمس وساير العالم تحت العرش وفي ظله وقال ابن عبد البر هذا احسن
حديث يروي في فضايل الاعمال واعمها قال والظل في هذا الحديث يراد به الرحمة وقال القاضي عياض اضافة
الظل الي الله تعالي اضافة ملك وقال غيره اضافة تشريف وقال عيسي بن دينار المراد بظله كرامته وحمايته
وقال اخرون المراد ظل عرشه للتصريح به في كثير من الاحاديث ولان المراد وقوع ذلك في الموقف وبه جزم
القرطبي ورجحه الحافظ بن حجر وهي قول من قال ظل طوبي او ظل الجنة لان ظلها انما يحصل بعد الاستقرار
في الجنة ثم انه مشترك لجميع من يدخلها والسياق يدل علي امتياز اصحاب الخصال المذكورة قال فرجح ان
المراد ظل العرش قوله امام عادل قالوا هو كل من اليه نظر في شي من امور المسلمين من الولاة والحكام
وبدا به لكثرة مصالحه وعموم نفعه قوله وشاب نشا في عبادة الله وفي رواية نشا بعبادة الله قال

شيخنا

شيخنا كذا في الاصول بالبا وهي للمصاحبة ان نشا متلبسا بها مصاحبا لها قاله النووي قال القرطبي ويحتمل ان يكون
بمعني في كما في خبر نشا في عبادة الله كما وردت في بعض النسخ اي يا بيهم الله في ظلل من الغمام قال ونشا نبت
وابتدا اي لم يكن له صبوة قوله قلبه معلق كذا في اكثر الاصول وفي بعضها تعلق بالبا قوله بالمسجد وفي
رواية في المساجد اي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود فيها قاله النووي
قوله فاجتمعا علي ذلك وتفرقا عليه معناه اجتمعا علي حب الله وافترقا علي حب الله اي كان سبب
اجتماعهما حب الله واستمرا علي ذلك حتي تفرقا من مجلسهما وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه
لله تعالي حال اجتماعهما وافتراقهما قال ومحبة الله اسم لمعان كثيرة احدها الاعتقاد انه عز اسمه محمود
من كل وجه لا شي من صفاته الا وهو مدحة له الثاني الاعتقاد انه محسن الي عباده منعم متفضل
عليهم الثالث الاعتقاد ان الاحسان الواقع منه اكثر واجل من ان يقضي بقول العبد وعمله وان
حسنا وكثرا الرابع ان لا يستقل العبد قضاياه ويستكثر تكاليفه الخامس ان يكون في عامة الاوقات
مشفقا وجلا من اعراضه عنه وسلبه معرفته التي اكرمه بها وتوحيده الذي حلاه وزينه به السادس
ان يكون اماله معلقة به لا يري في حال من الاحوال انه غني عنه السابع ان يحمله تمكن هذه المعاني
في قلبه علي ان يديم ذكره باحسن ما يقدر عليه الثامن ان يحرص علي اداء فرايضه والتقرب اليه من
نوافل الخير ما يطيقه التاسع ان يسمع من غيره ثنا عليه وعرف نيته موثرا اليه وجهادا في سبيله سرا
واعلانا مالا واولادا العاشر انه ان سمع من احد ذكرا له اعانه بما يجلي عنه او عرف منه عيبا في سبيله
سرا وعلانية باينه وناواه فاذا استجمعت هذه المعاني في قلب احد فاستجماعها هو المشار اليه باسم
محبة الله وهي وان لم تذكر مجتمعة في موضع فقد جاءت متفرقة عن النبي صلي الله عليه وسلم فمن
دونه انتهي قوله ذكر الله خاليا وفي رواية النساي في خلا بفتح الخا والمد هو المكان الخالي قال القرطبي
خاليا يعني من الخلق ومن الالتفات الي غير الله قوله ففاضت عيناه قال القرطبي فيض العين بكاوها
وهو علي حسب حال الذاكر وبحسب ما ينكشف له من اوصافه تعالي فان انكشف له جماله وجلاله
فبكاوه عن محبة وشوق وهكذا يتلون الذاكر بتلون ما يذكر من الاسما والصفات قوله دعته امراة
اي عرضت نفسها عليه للزنا بها هذا هو الصواب وقيل معناه دعته لنكاحها فخاف العجز عن القيام
بحقها او ان الخوف من الله تعالي شغله عن لذات الدنيا وشهواتها قوله ذات منصب هي ذات
الحسب والنسب الشريف قوله فقال اني اخاف الله قال شيخنا قال القاضي عياض يحتمل قوله ذلك باللسان
ويحتمل قوله في قلبه ليزجر نفسه وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها وهي
جامعة للمنصب والجمال لاسيما وهي داعية الى نفسها طالبة لذلك قد اعيت عن مشاق التوصل الي مراودة
ونحوها فالصبر عنها لخوف الله وقد دعت من اكمل المراتب واعظم الطاعات فرتبة الله عليه ان يظله

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)